



مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020|05|26

العدد 2771

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria



"العيد في الشمال السوري بين حنينٍ وألم"

- حرمان وفرحة منقوصة في عيد الفطر بمخيم حندرات
- لأول مرة منذ سنوات.. أطفال مخيم درعا يعيشون فرحة العيد
- فريق تطوعي يزور الأطفال ويقدم لهم الهدايا في منازلهم بمخيم جرمانا



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

آخر التطورات:

استقبل المئات من فلسطينيي سوريا المهجرين إلى الشمال السوري عيد الفطر بشكل مختلف عن غيرهم، فرغم الخسارات التي تعرضوا لها نتيجة تهجيرهم القسري، ورغم فقدانهم كل ما يملكون من أسباب السعادة خلال سنوات الصراع المحتدم في سوريا، نهاية بجائحة كورونا، لكنهم ظلوا متمسكين بطقوس العيد ولو بجزء بسيط.



فلم تمنعهم خيامهم البسيطة أو منازلهم المتواضعة من زيارة بعضهم والاجتماع، وتبادل التهاني والتبريكات بحلول عيد الفطر المبارك.

يقول خالد وهو لاجئ فلسطيني مهجر من ريف دمشق الغربي "صحيح أن الحرب افقدتنا الكثير من اخوتنا وأحببتنا، لكنها كذلك جمعتنا بأصدقاء وأخوة جدد بعد تهجيرنا، فأصبحنا خلال هذه السنوات نعيش حياتنا معاً بلوفاً ومرها فتشاركنا الآلام والأحزان ونتشارك اليوم الفرح بالعيد الذي يخفف عنا غربتنا ويشعرنا بالكثير من الأمل.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

ووصف حمزة اللاجئ المهجر من مخيم خان الشيخ، "العيد بشمعة منيرة وسط ظلام البؤس والتهجير، والأوضاع الاقتصادية والظروف السيئة التي يمرون بها" ويضيف حمزة "جاء العيد ليحمل لأطفالنا الفرح الذي افتقدوه منذ تركنا منازلنا ومخيماتنا التي كانت بحجم وطن.

وعبر حمزة عن شوقه لتقبيل يد والده المُسن المتواجد في المخيم، كذلك زيارة قبر والدته الذي اعتاد زيارته طيلة ٩ أعوام مضت ليمر العام الثالث وهو بعيد عن مخيمه وكل ذكريات طفولته.

وفي حلب تناقل نشطاء من أبناء مخيم حندرات صوراً لخلو شوارع المخيم من ساكنيه في أول أيام عيد الفطر السعيد معبرين عن أملهم بعودة الأهالي جميعاً إلى مخيمهم.



من جانبه عبر أحد الأهالي عن حزنه الشديد لغياب مظاهر الفرح بالعيد قائلاً: "لم يعد الأهالي قادرين على شراء حاجاتهم الضرورية من طعام وشراب، فكيف لهم أن يشتروا لأطفالهم لباس العيد، وكيف لهم أن يدخلوا الفرح إلى قلوبهم وهم أصغر من أن تقنعهم بأن العيد ليس فقط بلباس جديد" ليجهش بعدها بالبكاء مكملاً "لقد عاش اباؤنا الحرمان مع نكبتهم من فلسطين



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

فقرروا عدم حرماننا من شيء وكدو طيلة حياتهم وحتى توفاهم الله كيلا نشعر بأي نقص، وها نحن اليوم نعيش مع ابنائنا الفاقة والفقير دون قدرتنا على تأمين ابسط متطلباتهم وحقوقهم.

وأفاد مراسل المجموعة إلى أن الأعياد خلال سنوات الحرب الأخيرة كانت استثنائية بغياب أهالي المخيم وأطفالهم الذين كانوا يملؤون الحارات والشوارع والأزقة بملابسهم الجديدة وهم يطرقون أبواب الجيران والأقارب والأهل للمعايدة والفرحة مرسومة على وجوههم.

أما في درعا أطلقت فرقة للفنون المسرحية بمخيم درعا للاجئين الفلسطينيين، مبادرة تهدف لرسم الابتسامة على وجوه الأطفال بعد أن غابت فرحة العيد لسنوات عن المخيم نتيجة القصف والتضييق الذي أدى لتهجير الآلاف من ساكنيه.



وأفاد مراسل مجموعة العمل أن المبادرة جاءت رغم قرار الحظر المفروض في أغلب المدن والمحافظات السورية، وتضمنت نصب مراجيح وألعاب متنوعة، بالقرب من جامع القدس، بالإضافة لعروض مسرحية وألعاب خفة وتقديم جوائز للكبار والصغار.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

وذكر مراسل المجموعة أن مظاهر الفرح بدت واضحة على وجوه الأطفال الذين أرهقتهم سنوات الحرب ومآسي التهجير، في حين لم يعرف الكثير منهم العيد داخل المخيم سوى هذه المرة بعد عودتهم من رحلة تهجير امتدت لسنوات، عانوا فيها مع أهاليهم مرارة التهجير وسوء الأوضاع المعيشية، لتأتي أزمة فايروس كورونا وتتقل كاهل أسرهم بالمزيد من الأعباء الاقتصادية. وفي مخيم جرمانا أفاد مراسل مجموعة العمل أن فريقاً تطوعياً من أبناء المخيم يطلق على نفسه الكريات البيض، قام بزيارة عدد من منازل الأهالي في المخيم لتقديم الهدايا والحلوى للأطفال بمناسبة حلول عيد الفطر.



تأتي هذه المبادرة في ظل الحجر الصحي الجزئي والذي منعت خلاله التجمعات ضمن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها السلطات السورية للحد من انتشار فايروس كورونا.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

من جانبه قال أحد الأهالي أن مثل هذه المبادرات الإيجابية تحمل في طياتها دعماً نفسياً للأطفال في ظل حالة الحظر المفروضة منذ أكثر من شهرين، ما أدى بدوره لعدم اختلاطهم بأقرانهم وعدم شعورهم بفرحة العيد وأجوائه.

هذا ويعيش أهالي مخيم جرمانا أوضاعاً اقتصادية غاية في الصعوبة نتيجة نقص الموارد وانتشار البطالة التي ازدادت مع إجراءات مكافحة فايروس كورونا.